رئيس المجلس الأعلى لأحزاب التحالف الوطني لـ«الميثاق»:

جمال بن عمر أوصل تقارير مضللة لمجلـ

رأي باسندوة لا يعبر عن الحكومة وأثبت للعالم أننا غير متوافقين

إذا لم نطو صفحة الحقد سنظل في دوامة العنف والانتقام

< حذر الدكتور قاسم سلام رئيس المجلس الاعلى لأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي من سعي المشترك لتعطيل مؤتمر الحوار الوطني، وقال في حوار أجرته معه صحيفة «الميثاق»: إن المشترك وشركاءه يسعون للاستيلاء على السلطة وإقصاء بقية الأطراف.. مشيراً الى أن بيان أحزاب المشترك وكلام حميد الأحمر واشتراطات الزنداني كلها تخرج من مطبخ واحد تحاك بداخله مؤامرة إفشال المبادرة الخليجية والحوار.. موضحاً أن تجنيد (200.000) خارج القانون من حزب الإصلاح يؤكد أن هناك مؤامرة يقودها المشترك للانقلاب على الحكم .. منتقداً وبشدة اشتراطات المشترك الخاصة بترك الزعيم علي عبدالله صالح رئاسة المؤتمر.. معتبراً ذلك يهدف الى إضعاف الرئيس هادي واستعداء للمؤتمريين.

حاوره: عارف الشرجبي

بيان المشترك وكلام باسندوة مصدره واحد وهذا مؤسف

■ **بداية كيف تقرأون زيارة أعضاء مجلس الأمن لليمن مؤخراً وما أهم نتائجها؟**

- لاشك أن البعض يقيم زيارة رئيس الدورة الحالية لمجلس الامن والأعضاء لصالح الوضع والنظام ودعم مباشر للرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية.. هذا الموقف الظاهر لكن كثيراً من المحللين الذين يقرأون ما بين السطور ويستوعبون أبعاد الزيارة وآفاقها الاستراتيجية والسياسية يرون أنها قد تكون مدخلاً للانتقال من الحوار تحت مظلة المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية الى حوار تحت قرار مجلس الامن « ٢٠٥١ » وهنا تكمن الخطورة خاصة إذا قرأنا بيان المشترك وحديث الاستاذ محمد سالم باسندوة الذي اعتبر مجيء رئيس وأعضاء مجلس الأمن أنه فرصة لطرح موقف اللقاء المشترك المتفق عليه قبل مجيء وفد مجلس الامن الى صنعاء.

■ **وما الذي طرحه محمد سالم باسندوة ولم نعلمه .. وهل كان طرحاً يخدم اليمن والتسوية أم يخدم أطرافاً سياسية بعينها؟**

- موقف الاستاذ باسندوة كان موقفاً لا يعبر عن حكومة الوفاق بالقدر الذي يعبر عن رأي طرف من أطراف حكومة الوفاق، وهذا يتقاطع كلياً مع مفهوم الوفاق ومضامين المبادرة الخليجية وآليتها التي أكدت على تجنب الخوض في المماحكات السياسية والدخول مباشرة في بنود المبادرة وآليتها لتحقيق مزيدٍ من الانسجام بين طرفي الأزمة السياسية بما يعزز روح التسامح والتصالح والتفاهم من أجل الوصول الى الحوار وقد تبلورت في أذهان الجميع القضايا الوطنية الكبيرة وليست القضايا الشخصية أو الحزبية، وهذا الكلام سمعته من كثير من الذين حللوا وقيموا وناقشوا الزيارة.. أما الكلام الذي سمعناه في الاجتماع لم يكن مريحاً لنا، فقد طلب باسندوة من أعضاء مجلس الامن بصريح العبارة أن يهيئوا تقرير للوصول الى الاجتماع القادم لمجلس الامن ليتخذ قراراً ضد الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وحاول القول إن العراقيل كلها من الزعيم صالح.

وأنه لابد من خروجه من اليمن، وهذا كلام كان صادماً ومفاجئاً لنا ولكثير من الحاضرين، ولو كان باسندوة قال لنا إنه سيقول ذلك لما حضرنا اللقاء، وبالتالي ما طرحه باسندوة يعبر عن أطراف اللقاء المشترك، وقد ذهبنا ولم يكن في أذهاننا على الاطلاق أن حكومة الوفاق ستنقلب على الوفاق بتلك الطريقة التي أكدت للعالم أننا غير متوافقين، وهذه النقطة الأساسية التي فهمتها أنا وغيري ممن حضروا اللقاء، وأعتقد جازماً أن أعضاء مجلس الأمن والأشقاء عندما يشاهدون ويسمعون ذلك سيفكرون ألف مرة في عملية دعم اليمن اقتصادياً وتنموياً خصوصاً وقد قالوا مراراً قبل هذا إن التنمية وانعاش الاقتصاد اليمني وتدفق الدعم والاستثمارات ايضاً مرهون بعملية نجاح التسوية خصوصاً والمبادرة والقرار الدولي أكدا أنها أزمة وأنه لابد من وضع معالجات موضوعية تحت سقف واحد لا غالب ولا مغلوب، وبالتالي ليكن الوطن هو الوحيد الغالب.

وعلى كافة الاطراف القبول بغلبة الوطن ضمن مفهوم ومضامين المبادرة وآليتها التي تدعو للمصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية التي نفهمها أنها لا عدالة بدون مصالحة ولا عدالة في ظل نزعات الانتقام والإصرار على التنكيل بالغير بمعنى أنه إذا كانت قد حدثت في عهد أيوا نظام سابق يأتي من جاءوا بعده ليمارس نفس الأخطاء أو أشد منها جرما وباسم الوفاق والتغيير، وهذا الوفاق - للأسف الشديد- كان غائبا في بيان اللقاء المشترك الذي صدر أثناء وجود أعضاء مجلس الأمن في اليمن وكذا في توجيهات الشيخ حميد الأحمر لقيادة اللقاء المشترك، ولذلك وكما أؤمن ومعي الخيرين من أبناء الشعب أننا بحاجة ملحة للتسامح والتصالح والتصارح والى أمن واستقرار والوصول الى اليمن الجديد الخالي من روح الانتقام وبشاعته التي يجب أن تختفي من قاموسنا في الحاضر والمستقبل ليعيش الشعب اليمني حالة من الحب والوئام والاتفاق ويتفرغ الجميع للبناء والتنمية البشرية والاقتصادية والسياسية والتربية الخ.. نيلسون مانديلا الذي مكث في المعتقل أكثر من (٢٧) عاماً عندما خرج من السجن خرج فاتحاً ذراعيه وقلبه للجميع بمن فيهم البيض الذين مارسوا أبشع أنواع التنكيل والقهر في جنوب أفريقيا ولم يفكر في الانتقام، ولذا علينا نحن اليمنيين الذين قال عنهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: شعب الحكمة والإيمان» أن نبدأ صفحة عنوانها المحبة والسلام، لأننا إذا لم ندخل صفحة المحبة والسلام ونطوي صفحة الحقد والانتقام سنظل في دوامة العنف الذي لا يبقي ولا يذر.

■ **في تصورك هل كان محمد سالم باسندوة**

الحوار الذي سبق التوقيع على المبادرة اقتصر على ترك السلطة فقط

يتحدث بصفته رئيساً للحكومة أم بصفته الشخصية؟

- عندما قرأنا بيان اللقاء المشترك اتضح لنا أن كلام باسندوة والبيان خرجا من منبع واحد وكذلك بيان الشيخ حميد الأحمر، ولذا من المؤسف أن نسمع كلاما كهذا بحضور أعضاء مجلس الأمن وكنت أتمنى عليه أن لا يطرح هذا الموضوع وأن يكون طرحه موضوعياً وهادئاً ويعرف أننا شركاؤه في القاعة، وقد استاء منه الموجودون من المؤتمر الشعبي العام وغيرهم، فالموقف لم يكن يحتمل الشكوى والاستعراض التحريضي، فعندما يسمع الحاضرون مثل هذه الشكاوى وهذا الطرح من رئيس الوزراء يدركون أنه يمس سيادة واستقلال اليمن ويمس كل مواطن يمني يدرك بأن الظرف المحيط بنا يجعلنا نشعر من الاستقواء بالخارج جريمة ضد الوطن والشعب.. صحيح أننا قبلنا بتعاون الاشقاء في الخليج لأن ما يضرهم يضرنا، وإذا كنا أيضاً بحاجة الى مساعدة الاشقاء يجب أن يرتكز ذلك على قرار مجلس الامن رقم ٢٠١٤ والمبادرة الخليجية، فالموقف الوطني يتطلب منا جميعاً أن نكون متوازنين في أطروحتنا وعلاقتنا سواء مع بعضنا البعض ومع ما نريده من الاصدقاء قبل الاشقاء، فأي اختلال في التوازن بعلاقتنا الخارجية لا يقوي وحدتنا الوطنية ولا يعزز حواراتنا السلمية الديمقراطية ولا يخلق مناخات مساعدة لتحقيق النقلة النوعية نحو بناء مجتمع جديد خال من الاحقاد والثأرات، وأتمنى على الأحزاب والتنظيمات السياسية أن تضع في حسبانها قضية استقلال القرار اليمني الذي لا يمكن أن يتم الا بتماسك داخلي وتكامل مع صاحب القرار الذي هو الآن الرئيس التوافقي عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية.

■ **هل تعتقد أن كلام باسندوة وبيان اللقاء المشترك وحميد الأحمر كوابح أمام الحوار والتسوية السياسية؟**

- البيان بحد ذاته أشبه بما يكون بدعوى لإعلان حرب وعودة للتخندق، وكلام الشيخ حميد التوجيهي لأحزاب اللقاء المشترك الذين لايزالون يحنون لهواء الساحات واضح أنه لا يريد حواراً، وبالتالي كلما ضعفت توجهات الحوار والمتحاورين كلما اتسعت مساحة السلبيات وفتحت ثغرات تعيق الحوار، كلما أعطيت الفرص للذين يريدون إعادة اليمن لما قبل المربع الأول ليس مربع ما قبل الحوار فحسب بل الى مربع ما قبل تحقيق الوحدة ٢٢مايو وربما الى ما قبل النظامين السابقين المتقاطعين الى قبائل تتقاتل معتبرة حدود القبيلة هي حدود دولة مستقلة بحد ذاتها، وهذا معناه تفكيك اليمن الى كيانات فسيفسية هولامية.. ومن هنا أقول إن علينا أن نعمل على تناسي الأحقاد والبدء بصفحة جديدة بعيداً عن تصيد الاخطاء ضد بعضنا البعض إن لم يكن من أجلنا، فمن أجل مستقبل أجيالنا الذين من حقهم أن نزرع فيهم حب الوطن والوحدة وان ينعموا بالأمن والاستقرار.

■ **يرى البعض أن بيان اللقاء المشترك المطالب بترك الزعيم علي عبدالله صالح العمل السياسي والتخلي عن رئاسة المؤتمر الشعبي العام كان لخلط الأوراق وإيجاد حماية للمنشق علي محسن الرافض لعملية هيكلة الجيش .. كيف ترى ذلك؟**

- القضية أكبر من ذلك، فقد كانوا يناضلون كما يدعون من أجل التعددية السياسية والحزبية وقعت على المبادرة وقبلت بقرار مجلس الامن ٢٠١٤، والمطالبة بخروج الرئيس السابق علي عبدالله صالح من المشهد السياسي طلب غريب ومردود عليهم، لأن الذي يطلب بخروج زعيم هذا الحزب هو من يجب أن يخرج ايضا، وأن المسألة يبدو أنها أصبحت مسألة مزاج ليس قواعد وقوانين، ثم أن الزعيم علي عبدالله صالح عندما أصر على نقل السلطة بسلاسة الى أيادٍ أمينة كان يقصد نقلها الى يد الرئيس عبدربه منصور هادي عبر الانتخاب المباشر من الشعب ليمنحه شرعية شعبية، وإذا كان الرئيس عبدربه منصور هادي هو ايضاً أمين عام المؤتمر الشعبي العام ونائب الرئيس وأيضاً قرار مجلس الأمن والمبادرة الخليجية .. ليس فيها من قريب أو من بعيد على ترك الزعيم صالح العمل السياسي ولم نسمع في الحوار كلمة واحدة تقول بعزل فلان أو علان عن العمل السياسي.. الحوار الذي سبق التوقيع على المبادرة كان مقتصراً على ترك السلطة.. السلطة الرسمية في الدولة ولم يتطرق للابتعاد عن العمل السياسي والحزبي.. وابتعاد الرئيس السابق عن السلطة لا يعني الابتعاد عن رئاسة المؤتمر، لأن القواعد والضوابط القانونية لكل حزب تعطيه حق التصرف والاختيار لمن يرأس هذا الحزب، وإذا رأت اختيار قيادة جديدة فلابد أن يكون ذلك في مؤتمر عام للحزب، وهذا الأمر متعارف عليه ومعمول به في الدول الديمقراطية في العالم.. فالتجربة الامريكية تقول: إذا كان الرئيس المرشح للانتخابات هو رئيس الحزب لابد أن يسلم الحزب لشخص خارج السلطة بحيث يتجنب الازدواجية، والزعماء في ايطاليا وفرنسا واسبانيا يتبعون نفس هذا النهج الا في البلدان التي يحكمها نظام الحزب الواحد ممكن يكون رئيس الدولة هو رئيس

المشترك تمرد على قرار الرئيس وعلي محسن يتحدى

وترسيخ الديمقراطية والتعددية والحزبية تحرم تدخل أي حزب في شؤون الاحزاب الاخرى والحكم الفصل عندما ينشب خلاف بين الأحزاب هو القانون والدستور، وبالتالي فإن كل حزب يمتلك المشروعية الدستورية في انتخاب من يراه مناسباً وكفوءاً لقيادته، الزعيم علي عبدالله صالح وقع على المبادرة كبقية الاحزاب، ولذا استغرب عندما يطلب من أحد طرفي المبادرة الخروج من الساحة بدلاً من أن تقول له: أنت وقعت على المبادرة الخليجية لازم تظل من أجل تنفذ بنودها وتلتزم الخط العام الذي أصبح ملزماً لكل حزب سياسي في الساحة اليمنية الحزب.. ونحن الآن في الوقت الذي يطالب الاخوة في المشترك بنظام برلماني نيابي، فمعنى ذلك أن السلطة للأغلبية ورئيس الدولة في ظل النظام البرلماني يصبح برتوكولياً، ولهذا.. أعود فأقول إن فكرة أو طلب خروج الزعيم علي عبدالله صالح من الساحة السياسية اعتبرها بدعة ليس لها علاقة لا بالقانون ولا الديمقراطية ولا بالحقوق الانسانية ولا بالمبادرة الخليجية وآليتها .. الشيء الآخر عندما يصر الاخوة في اللقاء المشترك على تنفيذ قرارات الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي المتعلقة بالهيكلة وغيرها هم بالأساس يريدون تطبيق هذه القرارات على الطرف الآخر ولا يريدون تطبيقها على أنفسهم أو شركائهم ويتمردون على تنفيذها ويعملون على إضعاف قرارات الرئيس وإفراغها من محتواها إذا تسنى لهم ذلك، في الوقت الذي يلتزم المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه والأطراف التي تحسب عليه بتلك القرارات أيا كانت لأنها صادرة من رئيس الجمهورية وتعبر عن وفاق، وهنا يتساءل كل صاحب عقل وبصيرة هل يريد الاخوان في المشترك الكيل بمكيالين، إذا المشترك يريد الانقلاب على

كلام حميد الأحمر يؤكد أنه لا يريد حواراً وفيه حنين للساحات

المبادرة الخليجية من خلال إنقلابهم التدريجي حتى يصلون الى هدفهم الذي بدأوا ٢٠١١م وهو الانقلاب على الجميع والوصول الى السلطة ولكنهم تناسوا التأييد الشعبي العارم والتأييد الإقليمي والدولي للأخ الرئيس عبدربه منصور هادي، وهو الأمر الذي إذا استمروا على هذا المنوال الانقلابي المتمرد على قرارات الرئيس سوف يعريهم ويكشف مواقفهم، وبالتالي لن يجدوا مخرجاً مما أوقعوا أنفسهم فيه، وهنا ينطبق عليهم القول: «جنت على نفسها براقش».

■ **هل تقصد من كلامك تمردهم ودعمهم لدعم تنفيذ علي محسن قرارات هيكلة الجيش؟**

- لقد تمرد الاخوة في المشترك على معظم قرارات الرئيس ومنها رفضهم على عدم توحيد الجيش وإعادة هيكلته كما جاء في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، وهنا لابد أن أشير الى أن المبادرة تحدثت عن توحيد الجيش وعودة القوات المسلحة المنشقة «الفرقة» الى وحداتها تحت قيادة رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة ثم بعد ذلك يأتي الحديث عن هيكلة الجيش الذي قد يحتاج الى وقت أطول وربما لسنوات، ومن المؤسف أن يظل اللواء علي محسن يرفض قرارات الرئيس بتوحيد وهيكلة الجيش ويتمرد عليها حتى اليوم، ونجد أن الاخوة في المشترك يساندونه في تمرده، بل يدخلون الدولة في متاهات أخرى قاصدين إشغال الاخ الرئيس عن متابعة تنفيذ قراراته الخاصة بإلزام علي محسن بقرارات الهيكلة وهم بذلك يعملون على إعاقة التسوية السياسية والحوار، وهذا يعد تحدياً صارخاً لقرارات الرئيس هادي والشرعية الدولية والإرادة الشعبية لليمنيين الذين يتوقون للأمن والاستقرار.

■ **ماذا لو ظل المنشق علي محسن يتمرد على قرار الرئيس هادي بمساندة اللقاء المشترك وشركائه؟**

- لقد ظن الأخوة في اللقاء المشترك ومن معهم أن القرار الأممي ٢٠١٥ جاء مفصلاً على المؤتمر الشعبي العام ومن معه، وهذا دليل آخر على أنهم يتعاملون بغباء أو يستغبون الآخر، وهنا لابد من القول إن على مجلس الامن والأمم المتحدة والاشقاء في الخليج أن يتعاملوا مع كافة الاطراف بمعيار واحد، ولعلنا نتذكر استخدام المشترك لقرار «٢٠١٥» الذي يعتبره فزاعة ضد الطرف الآخر فلماذا مجلس الأمن والاشقاء لا يطبقون قرار ٢٠١٥ ضد المتمرد علي محسن الذي يتمرد على قرارات الهيكلة وعلى اللقاء المشترك الذي يسانده ويعيق التسوية.. وهنا أقول: إن من حق الرئيس المنتخب عبدربه منصور هادي أن ينظر الى البعيد نظرة دستورية وقانونية ، فهي كفيلة هذه المؤامرات حول رئاسة المؤتمرات التي يتصور البعض أن الأمر فيها هين.. أنا اعتقد.. أن أية خطوة تتخذ ضد الزعيم علي عبدالله صالح ستؤكد أن الذين وقعوا على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية من الطرف الآخر «المشترك» إما أنهم لم يقروا المبادرة وتنبهوا مؤخراً أو أرادوا تسكين الحالة لتمرير مخطط جديد ولملمة شتات بعضهم البعض والدخول في مرحلة ثانية من المخطط الانقلابي الذي عجزوا عن تنفيذه، فالذين يطالبون بخروج الرئيس السابق علي عبدالله صالح من المشهد السياسي لم يستوعبوا أن النص القانوني الذي صدر في الضمانات أو ما يسمى قانون الحصانة الذي صدر عن مؤسسة الشعب الدستورية «مجلس النواب» وفقاً للمبادرة الخليجية وآليتها والتي عمدت بقرار أممي من مجلس الأمن وبالتالي أصبحت ملزمة للجميع ولا يحق لأحد الخروج عليها أو التنصل منها تحت أية ذريعة تتنافى مع روح المبادرة، وهنا لابد من التنبيه إلى أن الاخوة في المشترك يسعون الى إعاقة التسوية السياسية من خلال هذه الاطروحات بهدف الانقلاب على المبادرة والعودة بالوطن الى نقطة البداية، وهنا ستحل الكارثة ولكني شخصيا أؤمن بحكمة الرئيس هادي وقدرته على إلزام كافة الأطراف بقراراته وتقيدهم بالمبادرة الخليجية التي جاءت لطي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة عنوانها الحب والوئام والسلام.

■ **في تصورك ما يهدف المشترك من تلك التصرفات؟**

- كل تصرفات المشترك تسعى للسيطرة على الحكم والدولة بكل مقدراتها، فهم يعملون على السيطرة على المناصب القيادية في الوزارات والهيئات والمؤسسات والمحافظات والمديريات والعزل وادخال البلاد في عملية إقصائية تطال كل من لم يكن معهم وهنا تكمن الخطورة لأن هذه التصرفات تشكل قنبلة موقوتة إذا انفجرت ستصيب كل ركن وكل زاوية في البلد وسينقسم المجتمع بين مهاجم إقصائي ومدافع شرس، فإذا كان الاخوة في المشترك قد توهموا أنهم قادرون.. وهم الآمر والناهي والمتحكم بالبلاد والعباد فقد أخطأوا الظن ولم يقدروا حق قدرها.. أقول هذا لأني حريص على اليمن دولة وشعباً بمن فيهم الاخوة في اللقاء المشترك أنفسهم، لأني أؤمن أننا على سفينة واحدة، ولنترك جميعاً ربان هذه السفينة عبدربه منصور هادي هو الذي يقودها ، وعلينا أن نساعده لإيصالها الى بر الأمان بدلاً من أن يزرع البعض الألغام ويخلق له العثرات بعقلية أنا ومن بعدي الطوفان.

■ **ألا ترى أن تبني المشترك فكرة خروج الزعيم صالح من المشهد السياسي مستوحى من قانون العزل السياسي الذي تبناه الاخوة المسلمون في مصر؟**

- أولاً وما نيل المطالب بالتمني ولكن تأخذ الدنيا غلابا.. وعمليا الذي يعتقد أن بإمكانه تحقيق عملية العزل السياسي في اليمن خارج المبادرة الخليجية أعتقد أنه يحلم بل أنه يقود البلد الى حرب أهلية ومجلس الامن إذا لم يتنبه لهذه اللعبة سيكون شريكاً في تدمير اليمن .. ما يدور في مصر الآن نتيجة لخطأ في التقييم أو خلل في التحليل أو غياب الصورة الحقيقية للمجتمع الذي تنشده برامجهم الديمقراطية التي دخلوا بموجبها بالانتخابات الرئاسية جعل مصر اليوم تلتهب بهذه الطريقة التي نخشى منها على مصر وان كان ما يدور في مصر أقل خطراً مما هو عليه في سوريا التي تكالبت عليها الاقطار في العالم لتدميرها وتسليمها للصهاينة .. اليمن على كل تختلف عما يدور في الساحة العربية لأن العالم مجمع على وحدة وأمن وسلامة اليمن واستقرارها وهو استقرار للمنطقة والوطن العربي والعالم، ولهذا على الجميع التقيد بالمبادرة الخليجية والانصياع لقرارات الرئيس هادي بعيداً عن أي تكتيكات ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب.

■ **ما تعليقك على تصريحات بعض أعضاء**

الزعيم صالح ورئاسة المؤتمر

■ ألا ترى أن مطالبة المشترك ترك الزعيم علي عبدالله صالح رئاسة المؤتمر يقصدون من ذلك استعداء المؤتمريين ضد الرئيس هادي كون المطالبة جاءت من المشترك؟

- المؤامرات عندما تحاك ضد أي تنظيم سياسي أو شخص معين لا تأتي مباشرةً وإنما تأتي من خلال مداخل ومخارج توصل الى ذهن القوي أمامها بأن صاحب الفكرة والرأي يريد مصلحته وهذا الأمر ينطبق على الاخوة في المشترك الذي أرادوا إيصال فكرة أنهم مع الرئيس عبدربه منصور هادي شريطة أن يتخلص هو من الزعيم صالح.. لقد أرادوا بغباء مفضوح إيهام الرئيس هادي أنهم معه ومن سيسانده متناسين أن هادي قائد حكيم يمتلك من الذكاء والدهاء والخبرة ما يمكنه من اكتشاف الاعيبهم وخططهم وأنه لن يتخلى عن علي عبدالله صالح ولا عن المؤتمر الذي يسعون جاهدين لإضعافه وفكفكته، فالتجارب تقول: «أكلت يوم أكل الثور الأبيض» ومن الغريب أن يفكر الاخوة في المشترك بهذه الطريقة، فقد توهموا أنهم قادرون على شق المؤتمر وتعطيل الرئيس هادي من ممارسة مهامه بحرية كأمين عام ونائب رئيس المؤتمر، وتفكيرهم هذا يدل على أنهم لم يعرفوا قدرات الرئيس وحنكته السياسية، فهو يدرك نواياهم، فهو مجرب وعاصر الحكم من مركز القرار التنفيذي كنائب لرئيس الجمهورية منذ أكثر من ١٨ عاماً ويعرف هؤلاء المتملقين والمتشدقين بحب الرئيس، فقد تناسوا أنهم كانوا يتملقون للرئيس السابق أكثر مما يتملقون للرئيس هادي اليوم، وكذلك أقول لهم: احذروا الحليم إذا غضب، فالرئيس هادي قائد حليم جسور خبر السياسة ودهاليزها وهو أقدر على فرز السمين من الغث والصالح من الطالح ولا يحتاج الى نصيحة أحد، فالشعب، مرجعيته وسنده والدستور منهجه والمبادرة الخليجية وآليتها والقرار الأممي ٢٠١٤ خارطة طريقه.